

جاء نبيُّ الله . فأقبلَ يسيرُ حتى نزلَ جانبَ دارِ أبي أيوب ، فإنه ليحدثُ أهله إذ سمعَ به عبدُ الله بن سلام وهو في نخلٍ لأهله يختَرِفَ لهم ، فعَجَلَ أن يَضَعَ الذي يَخْتَرِفَ لهم فيها ، فجاءَ وهيَّ معه ، فسمعَ من نبيِّ الله ﷺ ثم رجعَ إلى أهله ، فقال نبيُّ الله ﷺ : أيُّ بيوتِ أهلنا أقربُ؟ فقال أبو أيوب : أنا يا نبيَّ الله ، هُذِه دارِي وهذا بابي . قال : فانطلقْ فَهَيِّءْ لَنَا مَقِيلًا . قال : قوما على بركةِ الله . فلما جاء نبيُّ الله ﷺ جاء عبدُ الله بن سلام فقال : أشهدُ أنك رسولُ الله ، وأنتَ جئتَ بحقٍّ . وقد علمتُ يهودُ أَنِّي سيِّدُهُم وابنُ سيِّدِهِم وأعلمُهُم وابنُ أعلمِهِم ، فادعُهُم فاسألَهُم عني قبلَ أن يعلموا أَنِّي قد أسلمت ، فإنهم إن يعلموا أَنِّي قد أسلمت قالوا فيَّ ما ليس فيَّ . فأرسل نبيُّ الله ﷺ فأقبلوا فدخلوا عليه ، فقال لهم رسولُ الله ﷺ : يا معشرَ اليهود ، ويلَكم اتقوا الله ، فوالله الذي لا إلهَ إلا هو إنكم لتعلمون أَنِّي رسولُ الله حقًّا ، وأني جئتُكم بحقٍّ ، فأسلموا . قالوا : ما نَعْلَمُه - قالوا للنبيِّ ﷺ قالها ثلاثَ مرار - قال : فأئني رجلَ فيكم عبدُ الله بن سلام؟ قالوا : ذاك سيِّدُنَا ، وابنُ سيِّدِنَا ، وأعلمُنَا وابنُ أعلمِنَا . قال : أفرايتم إن أسلم؟ قالوا : حاشا لله ما كان ليُسَلِم . قال : أفرايتم إن أسلم؟ قالوا : حاشا لله ما كان ليُسَلِم . قال : يابنَ سلام اخرجْ عليهم . فخرج ، فقال : يا معشرَ اليهود ، اتقوا الله ، فوالله الذي لا إلهَ إلا هو إنكم لتعلمون أَنَّهُ رسولُ الله ، وأنه جاء بحقٍّ . فقالوا : كذبت ، فأخرجهم رسولُ الله ﷺ . [انظر الحديث : ٣٣٢٩] .

٣٩١٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ عَنْ نَافِعٍ - يَعْنِي عَنْ ابْنِ عَمَرَ - عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كَانَ فَرَضٌ لِلْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ فِي أَرْبَعَةٍ ، وَفَرَضَ لَابْنِ عَمَرَ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَخَمْسَمِئَةٍ . فَقِيلَ لَهُ : هُوَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، فَلَمْ نَقْصُصْهُ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا هَاجَرَ بِهِ أَبَوَاهُ . يَقُولُ : لَيْسَ هُوَ كَمَنْ هَاجَرَ بِنَفْسِهِ» .

٣٩١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ خَبَّابٍ قَالَ : «هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . . .» . ح . [انظر الحديث : ١٢٧٦ ، ٣٨٩٧] .

٣٩١٤ - وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُ شَقِيقَ بْنَ سَلْمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا خَبَّابٌ قَالَ : «هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتَغِي وَجْهَ اللَّهِ وَوَجَبَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ ، فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا ، مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ : قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا نَكْفُنْهُ فِيهِ

إِلَّا نَمْرَةً كُنَّا إِذَا غَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ ، فَإِذَا غَطَيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ ؛ فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُغَطِّيَ رَأْسَهُ بِهَا ، وَنَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنْ إِذْخِرٍ . وَمَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِيْهَا . [انظر الحديث : ١٢٧٦ ، ٣٨٩٧ ، ٣٩١٣] .

٣٩١٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَشْرٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ قَالَ : « قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : هَلْ تَدْرِي مَا قَالَ أَبِي لِأَبِيكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا . قَالَ : فَإِنْ أَبِي قَالَ لِأَبِيكَ : يَا أَبَا مُوسَى ، هَلْ يَسْرُكَ إِسْلَامُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهَجَرْتُنَا مَعَهُ وَجَاهَدُنَا مَعَهُ وَعَمَلْنَا كُلَّهُ مَعَهُ بَرَدَ لَنَا ، وَأَنْ كُلَّ عَمَلٍ عَمَلْنَاهُ بَعْدَهُ نَجَوْنَا مِنْهُ كَفَافًا رَأْسًا بِرَأْسٍ ؟ فَقَالَ أَبِي : لَا وَاللَّهِ ، قَدْ جَاهَدُنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَلَيْنَا وَصُمْنَا وَعَمَلْنَا خَيْرًا كَثِيرًا وَأَسْلَمَ عَلَى أَيْدِينَا بَشَرٌ كَثِيرٌ ، وَإِنَّا لَنَرَجُو ذَلِكَ . فَقَالَ أَبِي : لَكِنِّي أَنَا وَالَّذِي نَفْسُ عَمْرٍ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنْ ذَلِكَ بَرَدَ لَنَا وَأَنْ كُلَّ شَيْءٍ عَمَلْنَاهُ بَعْدَ نَجَوْنَا مِنْهُ كَفَافًا رَأْسًا بِرَأْسٍ . فَقُلْتُ : إِنَّ أَبَاكَ وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَبِي . »

٣٩١٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ - أَوْ بَلَغَنِي عَنْهُ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ قَالَ : « سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا قِيلَ لَهُ : هَاجَرَ قَبْلَ أَبِيهِ يَغْضَبُ . قَالَ : وَقَدِمْتُ أَنَا وَعَمْرٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدْنَاهُ قَائِلًا فَرَجَعْنَا إِلَى الْمَنْزِلِ ، فَأَرْسَلَنِي عَمْرٌ وَقَالَ : اذْهَبْ فَانظُرْ هَلْ اسْتَيْقِظَ ؟ فَاتَيْتُهُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَبَايَعْتُهُ ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى عَمْرٍ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ قَدْ اسْتَيْقِظَ ، فَانْطَلَقْنَا إِلَيْهِ نَهْزُولَ هَرْوَلَةٍ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ فَبَايَعَهُ ، ثُمَّ بَايَعْتُهُ . » [الحديث ٣٩١٦ - طرفاه في : ٤١٨٦ ، ٤١٨٧] .

٣٩١٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ حَدَّثَنَا شَرِيحُ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَوْسَفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : « سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَحْدُثُ قَالَ : ابْتَعَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ عَازِبٍ رَحْلًا ، فَحَمَلْتَهُ مَعَهُ . قَالَ : فَسَأَلُهُ عَازِبٌ عَنْ مَسِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : أَخَذَ عَلَيْنَا بِالرَّصِيدِ ، فَخَرَجْنَا لَيْلًا ، فَأَخْبَيْنَا لَيْلَتَنَا وَيَوْمَنَا حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ ، ثُمَّ رُفِعَتْ لَنَا صَخْرَةٌ ، فَأَتَيْنَاهَا وَلَهَا شَيْءٌ مِنْ ظِلٍّ . قَالَ : فَفَرَشْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِرْوَةً مَعِي ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَانْطَلَقْتُ أَنْفَضُ مَا حَوْلَهُ ، فَإِذَا أَنَا بِرَاعٍ قَدْ أَقْبَلَ فِي غَنِيمَةٍ يُرِيدُ مِنَ الصَّخْرَةِ مِثْلَ الَّذِي أَرَدْنَا ، فَسَأَلْتُهُ : لِمَنْ أَنْتَ يَا غَلَامُ ؟ فَقَالَ : أَنَا لِفُلَانٍ . فَقُلْتُ لَهُ : هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَقُلْتُ لَهُ : هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَأَخَذَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : انْفُضِ الصَّرْعَ . قَالَ : فَحَلَبَ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ ، وَمَعِيَ إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ عَلَيْهَا خِرْقَةٌ قَدْ رَوَّاهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ

أَسْفَلُهُ ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رَضِيْتُ . ثُمَّ ارْتَحَلْنَا وَالطَّلَبُ فِي إِثْرِنَا » . [انظر الحديث : ٢٤٣٩ ، ٣٦١٥ ، ٣٦٥٢ ، ٣٩٠٨] .

٣٩١٨ - قال البراء : فدخلت مع أبي بكرٍ على أهله ، فإذا عائشة ابنته مضطجعة قد أصابنها حمى ، فرأيت أباها يقبلُ خذها وقال : كيف أنت يا بُنَيَّةَ .

٣٩١٩ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَيْلَةَ أَنَّ عَقْبَةَ بْنَ وَهَّاجٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَنَسٍ خَادِمِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَيْسَ فِي أَصْحَابِهِ أَشْمَطُ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ ، فَعَلَفَهَا بِالْحِثَاءِ وَالْكَتَمِ » . [الحديث ٣٩١٩ - طرفه في : ٣٩٢٠] .

٣٩٢٠ - وقال دُحَيْمٌ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ وَهَّاجٍ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ فَكَانَ أَسَنُّ أَصْحَابِهِ أَبُو بَكْرٍ فَعَلَفَهَا بِالْحِثَاءِ وَالْكَتَمِ حَتَّى قَنَأَ لَوْنُهَا » . [انظر الحديث : ٣٩١٩] .

٣٩٢١ - حَدَّثَنَا أَصْبَغٌ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ كَلْبٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ بَكْرٍ ، فَلَمَّا هَاجَرَ أَبُو بَكْرٍ طَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا ابْنُ عَمِّهَا هَذَا الشَّاعِرُ الَّذِي قَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ رَثِي 'كُفَّارَ قَرِيشٍ :

وَمَاذَا بِالْقَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ مِنْ الشَّيْزَى تُزَيِّنُ بِالسَّنَامِ
وَمَاذَا بِالْقَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ مِنْ الْقَيْنَاتِ وَالشَّرِبِ الْكَرَامِ
تَحْيِينَا السَّلَامَةَ أُمُّ بَكْرٍ وَهَلْ لِي بَعْدَ قَوْمِي مِنْ سَلَامِ
يُحَدِّثُنَا الرَّسُولُ بِأَنْ سَنَحْيَا وَكَيْفَ حَيَاةَ أَصْدَاءٍ وَهَامِ

٣٩٢٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِأَقْدَامِ الْقَوْمِ ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَوْ أَنَّ بَعْضَهُمْ طَأْطَأَ بِصَرَّةٍ رَأَانَا . قَالَ : اسْكُتْ يَا أَبَا بَكْرٍ ، ائْتِنَا اللَّهُ نَالِثُهُمَا » .

[انظر الحديث : ٣٦٥٣] .

٣٩٢٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ . ح .

وقال محمد بن يوسف : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الْهَجْرَةِ ، فَقَالَ : وَيْحَكَ ، إِنَّ الْهَجْرَةَ شَأْنُهَا شَدِيدٌ ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ :

فَتُعْطِي صَدَقَتَهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَهَلْ تَمْنَحُ مِنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَتَحْلِيْهَا يَوْمَ وُرُودِهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءَ الْبَحَارِ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرِكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا» .
[انظر الحديث: ١٤٥٢ ، ٢٦٣٣].

٤٦ - باب مَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ الْمَدِينَةِ

٣٩٢٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ سَمِعَ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ. ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ وَبِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ» .

٣٩٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَكَانُوا يُقْرِئُونَ النَّاسَ ، فَقَدِمَ بِلَالٌ وَسَعْدٌ وَعَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ. ثُمَّ قَدِمَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عَشْرِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى جَعَلَ الْإِمَاءُ يَقْلُنَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَمَا قَدِمَ حَتَّى قَرَأْتُ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ فِي سُورَةٍ مِنَ الْمَفْصَلِ» .

٣٩٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: «لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَوَعَكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ. قَالَتْ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ كَيْفَ تَجِدُكَ؟ وَيَا بِلَالُ كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَتْ: فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَّى يَقُولُ:

كُلُّ أَمْرٍ مُصَبِّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ
وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أَقْلَعَ عَنْهُ الْحُمَّى يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ وَيَقُولُ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً بَوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ خَرُّ وَجَلِيلُ
وَهَلْ أَرِدُنَّ يَوْمًا مِيَاهَ مَجْنَّةٍ وَهَلْ يَيْدُونُ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ ، وَصَحِّحْهَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا ، وَانْقُلْ حُمَاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ» .

[انظر الحديث: ١٨٨٩].

٣٩٢٧ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ

عبيد الله بن عديّ أخبره: «دخلت على عثمان». ح. وقال بشر بن شعيب حدّثني أبي عن الزهري حدّثني عروة بن الزبير أن عبيد الله بن عديّ بن الخيار أخبره قال: «دخلت على عثمان ، فتشهد ثم قال: أما بعد فإن الله بعث محمداً ﷺ بالحق ، وكنت ممن استجاب لله ولرسوله ، وأمن بما بعث به محمداً ﷺ ، ثم هاجرت هجرتين ، وكنت صهر رسول الله ﷺ ، وبايعته ، فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله».

تابعه إسحاق الكلبى «حدّثني الزهري» مثله . [انظر الحديث: ٣٦٩٦ ، ٣٨٧٢].

٣٩٢٨ - حدّثنا يحيى بن سليمان حدّثني ابن وهب حدّثنا مالك. ح. وأخبرني يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره: «أن عبد الرحمن بن عوف رجع إلى أهله وهو بمنى في آخر حجة حجها عمر ، فوجدني فقال: عبد الرحمن. فقلت: يا أمير المؤمنين إن الموسم يجمع رعاي الناس وغوغاءهم ، وإني أرى أن تمهل حتى تقدّم المدينة ، فإنها دار الهجرة والسنة والسلامة. وتخلص لأهل الفقه وأشراف الناس وذوي رأيهم. قال عمر: لأقومن في أول مقام أقومه بالمدينة». [انظر الحديث: ٢٤٦٢ ، ٣٤٤٥].

٣٩٢٩ - حدّثنا موسى بن إسماعيل حدّثنا إبراهيم بن سعيد أخبرنا ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت: «أن أم العلاء - امرأة من نسائهم بايعت النبي ﷺ - أخبرته أن عثمان بن مظعون طار لهم في السكنى حين اقترعت الأنصار على سكنى المهاجرين. قالت أم العلاء: فاشتكى عثمان عندنا ، فمرضته حتى توفي ، وجعلناه في أثوابه. فدخل علينا النبي ﷺ ، فقلت: رحمة الله عليك أبا السائب ، شهداتي عليك لقد أكرمك الله. فقال النبي ﷺ: وما يدريك أن الله أكرمهم؟ قالت: قلت لا أدري ، بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، فمن؟ قال: أما هو فقد جاءه والله اليقين ، والله إنني لأرجو له الخير ، وما أدري والله - وأنا رسول الله - ما يفعل بي. قالت: فوالله لا أركي أحداً بعده. قالت: فأحزنني ذلك ، فميت ، فرأيت لعثمان عيناً تجري ، فجيئت رسول الله ﷺ وأخبرته ، فقال: ذلك عمله».

[انظر الحديث: ١٢٤٣ ، ٢٦٨٧].

٣٦٣٠ - حدّثنا عبيد الله بن سعيد حدّثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان يوم بُعث يوماً قدّمه الله عز وجل لرسوله ﷺ ، فقدم رسول الله ﷺ المدينة وقد افترق ملوهم ، وقيلت سراتهم في دخولهم في الإسلام». [انظر الحديث: ٣٧٧٧ ، ٣٨٤٦].

٣٩٣١ - حدّثني محمد بن المشني حدّثنا غندر حدّثنا شعبة عن هشام عن أبيه: «عن عائشة

أن أبا بكر دَخَلَ عليها والنبي ﷺ عندها يومَ فِطْرِ - أو أَضحى - وعندها قِيتَانِ تُغْنِيَانِ بما تَعَارَفَتِ
الأنصارُ يومَ بُعث. فقال أبو بكر: مِزْمَاؤُ الشَّيْطَانِ - مَرَّتَيْنِ - فقال النبي ﷺ: دَعَهُمَا يَا أبا بكر،
إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيداً ، وإن عِيدَنَا هَذَا الْيَوْمُ». [انظر الحديث: ٤٥٤، ٤٥٥، ٩٥٠، ٩٨٨، ٢٩٠٦، ٣٥٢٩].

٣٩٣٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ح ، وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَحَدِّثُ حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ الضُّبَيْعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي
أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ نَزَلَ فِي عُلُوِّ الْمَدِينَةِ ، فِي
حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ: فَأَقَامَ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى مَلَأِ بْنِ
النَّجَّارِ ، قَالَ: فَجَاؤُوا مُتَقَلِّدِي سِيوفِهِمْ. قَالَ: وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ
وَأَبُو بَكْرٍ رِذْفَهُ وَمَلَأُ بْنُ النَّجَّارِ حَوْلَهُ حَتَّى 'أَلْقَى' بِفَنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ: فَكَانَ يُصَلِّي حَيْثُ
أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ. قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُ أَمَرَ بِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ ، فَأَرْسَلَ إِلَى مَلَأِ بْنِ
النَّجَّارِ ، فَجَاؤُوا. فَقَالَ: يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا ، فَقَالُوا: لَا وَاللَّهِ لَا نَطْلُبُ
ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ. قَالَ: فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ: كَانَتْ فِيهِ قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ ، وَكَانَ فِيهِ خَرْبٌ ،
وَكَانَ فِيهِ نَخْلٌ. فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فُنِشَتْ ، وَبِالْخَرْبِ فُسُوِّتْ ، وَبِالنَّخْلِ
فَقُطِعَ ، قَالَ: فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبَلَ الْمَسْجِدِ ، قَالَ: وَجَعَلُوا عِضَادَتِيهِ حِجَارَةً. قَالَ: جَعَلُوا
يَنْقُلُونَ ذَاكَ الصَّخْرَ وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُمْ يَقُولُونَ:

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ فَانْصُرِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ
[انظر الحديث: ٢٣٤، ٤٢٨، ٤٢٩، ١٨٦٨، ٢١٠٦، ٢٧٧١، ٢٧٧٤، ٢٧٧٩].

٤٧ - باب إقامة المهاجر بمكة ، بعد قضاء نسكه

٣٩٣٣ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حِمَزَةَ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ الزُّهْرِيُّ قَالَ:
سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْأَلُ السَّائِبَ ابْنَ أَخْتِ النَّمْرِ: مَا سَمِعْتَ فِي سَكْنَى مَكَّةَ؟ قَالَ:
سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضَرَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ لِلْمُهَاجِرِ بَعْدَ الصَّدَرِ».

٤٨ - باب التاريخ. من أين أَرَّخُوا التَّارِيخَ؟

٣٩٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ:
«مَا عَدُّوا مِنْ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا مِنْ وَفَاتِهِ ، مَا عَدُّوا إِلَّا مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ».

٣٩٣٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ